

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ولما قال المقدم بن المعافى في رثاء سعيد بن جودي .
(من ذا الذي يطعم أو يكسو ... وقد حوى حلف الندى رمس) .
(لا اخضرت الأرض ولا أوراق العود ... ولا أشرقت الشمس) .
(بعد ابن جودي الذي لن ترى ... أكرم منه الجن والإنس) فقل له اترثيه وقد ضربك فقال
واﻻ إنه نفعتني حتى بذنوبه ولقد نهاني ذلك الأدب عن مضار جمّة كنت أقع فيها على رأسي أفلا
أرعى له ذلك واﻻ ما ضربني إلا وأنا ظالم له أفأبقى على ظلمي له بعد موته وقيل له لم لا
تهجو مؤمن بن سعيد فقال لا أهجو من لو هجا النجوم ما اهتدى أحد بها .
وقال أبو مروان عبد الملك بن نطيف .
(لا أشرب الراح إلا ... مع كل خرق كريم) .
(ولست أعشق إلا ... ساجي الجفون رхим) .
ومدح هلال البياضي ابن حمدين بقصيدة أولها .
(عرج على ذاك الجناح العالي ... واحكم على الأموال بالآمال) .
(فيه ابن حمدين الذي لنواله ... من كل أرض شد كل رجال) .
فقال له القاضي ما هذا الوثوب على المدح من أول وهلة ألا تدري أنهم عابوا ذلك كما
عابوا الطول أيضا وأن الأولى التوسط فقال يا سيدي اعذرني بما لك في قلبي من الإجلال
والمحبة فإني كلما ابتدأت في مدحك